

هموم و آلام

ديوان شعر




هموم

و

آلام

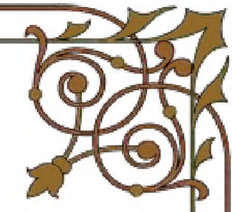
الشيخ المجاهد

أبو حمزة المُهاجر

رحمه الله









مؤسسة الفرقان

بالتنسيق مع مكتبة

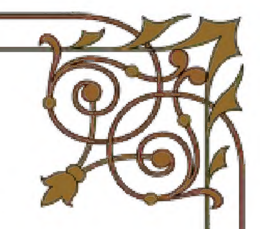
(الهمّة)

بدولة العراق الإسلامية

1432 - ösj ä3ææ



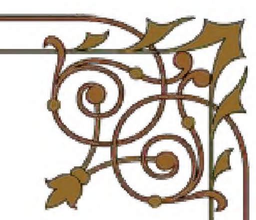




كلمة بين يدي الكتاب

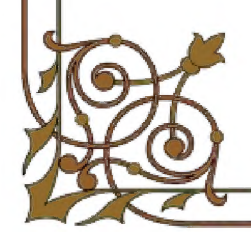




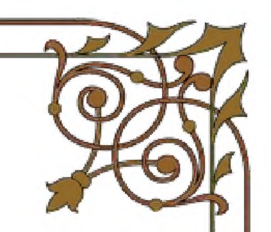


مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ أَبِي حَمْزَةَ المُهَاجِرِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

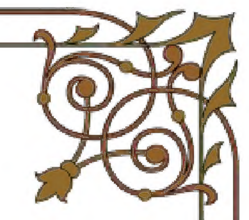
[illegible]









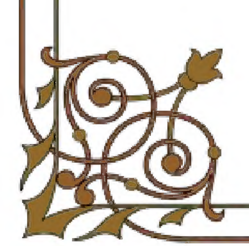



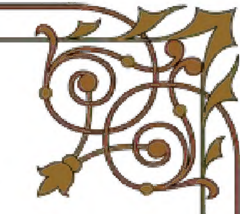
(يا دُمُوْعِي!!)[1]

[illegible]

أهلّـــي يـــا دمـــوعي بالبكـــاءِ ... وثـــوري يـــا شـــجوني للبـــلاءِ
لعمـــري مـــا عـــرفْنا في آبـــائي ... خنـــوعاً لا وحـــتى في النـــساءِ
فمـــا كـــنا زمـــانا غـــير أســـدٍ ... تصيـــدُ العـــزّ مـــن جـــوف الفنـاء
فمـــا هـــبْنا حصـــاراً للبـــلادِ ... ولا غـــزوَ التـــحالف للســـماءِ
فمـــا بـــال الأصـــاغر في نعيـــقٍ ... تريـــدُ الخـــير مـــن شـــرّ الوبـــاءِ
أجـــبْني يـــا فـــؤادي هـــل تطـــيقُ ... هلاكـــا للعـــشيرة بالشقـــاء
أجبْـــني لا تدعـــني هـــل صحـــيحٌ ... لشيـــعيٍّ هتـــفنا بالفـــداء
أحـــقٌ أم خيـــالٌ مـــا سمـــعتُ ... أكـــادُ أُجـــنّ مـــن مـــرِّ الحســـاءِ
أحـــقٌ يـــا عـــبادَ اللّه رشـــداً ... أردْتـــم مـــن كـــفورٍ بالقـــضاءِ
وربـــي مـــا لثـــأرٍ قـــد نسيـــنا ... أينـــسى القـــتل صـــبحا والمســـاءِ
أيـــنسى العـــرض تـــنهشُهُ كـــلابٌ ... لهـــم نـــبذ الـــروافض في الســـماءِ
لمـــاذا يـــا عبـــادَ اللّه حِـــدتُم ... وشـــرعُ اللّهِ يـــبرقُ بالصفـــاءِ

1 - [illegible]



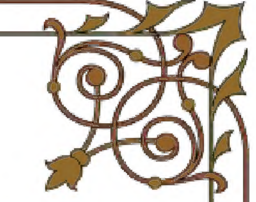
(قَوْمِي وَالشّركُ)

مــاذا يفيــد المشتــكى	والقــلب أنهــكه البكــا
مــاذا أقــول وقــد أبــى	فعــلُ العصـــاة المبتغــى
إنـــي أردتُ نجاتَهـــم	رغـــمَ المكـــارهِ والأذى
إنـــي أردتُ فلاحـــهم	دنيـــا وديـــنا في العـــلا
إنـــا بذلـــنا وســـعنا	نحـمي العشيرة مـن بـلا
قالـــوا إلـــيّ أمـــا تـرى	طعنـا بعرضـك قـد سـرى
ســـرا وجـــهرا أضـــرموا	نـــارَ العـــداوة في الـــورى
فلمـــا المحـــبة كلـــها	هـــذا الجـــزاء ومـــا جـــرى
قلـــتُ المحـــبةُ للأهـــل	شـــيءٌ جُبِلـتُ فـلا قِـرى
هـــذا النـــبي محمـــدٌ	يرجـــو هـــداية مـــن أذى
ردّ الجـــبال بطـــائف	يرجـــو وليـــدا مـــا درى
حســـبي النّـــبي ونهجـــه	حـــبٌ وحـــرصٌ مـــا حيـــا

ØØØØØØØØØØ







(رَمَضَانُ وَالجِهَادُ)

أنْعِمْ حياةً في الجهادِ وفي الهدى ... إنَّ الجهادَ مجامعُ الإيمانِ

فالْزَمْ سِلاحكَ لا يغيبُ بريقهُ ... إنَّ السلاحَ وسامةُ الفرسانِ

وارْمِ بنفْسكَ في النزالِ فإنَّما ... لا تَقْصُرُ الأعمارُ للشجعانِ

آجالنا محسومةٌ أوقاتُها ... فاطْلبْ حياةَ الخلدِ في رمضانِ

شهرٌ كريمٌ قد أطَلَّ صباحُهُ ... فاضربْ وكيِّرْ لا تكن كجبانِ

ØØØØØØØØØØØØØ

(أُبَتَاهُ)



أبتاهُ لاحَ الشطُّ ولَّت مِحنَتي ... بدمي سأروي روضتي وجناني

أبتاهُ هذا الرَّكْبُ جدَّ مسيرهُ ... وَتَجهَّزَ الفرسانُ في صفّانِ

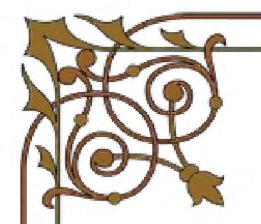
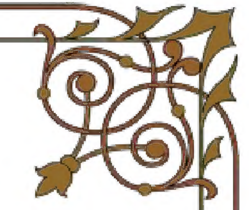
وَمَضتْ مَسيَرةُ الفلاح يحفُّها ... نورٌ وطيبٌ يمَلأ الوجدانِ

وتقاطرَ السُّعداءُ كلٌّ يَرتجي ... شَرَفَ الطريق وصُحْبَةَ الإخوانِ

أبتاهُ كيف أكونُ آخِرَ قادمٍ ... والفوزُ كلُّ الفوز للسُرعَانِ

لا يستوي من جادَ بَعْدَ مَسَرَّةٍ ... ومضحِّياً بالنفس قبلَ زَمَانِ



فالسـابقونَ الأولـون أولـئكم ... قـد قُرِّبـوا في جنـةِ الرضـوان
أبتـاهُ هـذي المـلاحِمُ كشَّرتْ ... وغـدا الفِـرارُ مَعَـرَّةَ الرُكَبـان
وتقـدَّمَ النجبـاءُ يقْطُـرُ كلْمُهُـم ... روَّى نباتـاً بـذْرَةَ القـرآن
أبتـاهُ لـو بَخِـلَ الكـريمُ بروْحِـهِ ... لطغـى كفـورٌ خـائرُ البنيـان
أبتـاهُ ولَّـى ليـلُ كـلِّ فجيْعَـةٍ ... وبـدا الصَّـباحُ يلـوحُ بالأغصَـان
إنّـا وربّـي كاسِـرون عدوّنـا ... فعـدوُّنا مُتصـدِّعُ الأركـان
إنَّـا بربّـي قادِمُـون نُطهِّـرُ ... أرضـاً تـئنُّ بريـحةِ الأنتـان
أبتـاهُ لَسْـتُ لذاتـهِ أهـوى الـردى ... كرهـاً عَشـقْناهُ لِوَعْـدِ جنـان
أبتـاهُ مـنْ يبغـي الهمومَ عَـذَابهَا ... وَتكـدُّرُ اللـذاتِ بالأحـزان
أبتـاهُ لـو عـادَ الزَّمـانُ وَرَاءهُ ... مـا اخـترتُ إلا صُـحْبَةَ الفرسـان
إن الجبـانَ يقـيم فـوق بَعـرهِ ... والطيْـبُ في ركـبِ الجَـهَاد عيَـان
أبتـاهُ نحـنُ ودائـعٌ مَـرْدُودةٌ ... مَشْـرُوطةٌ بِعَبـادةِ الـدَّيَان
فطريقُنَـا حـقٌ يسـيرُ لرَبِّنـا ... وَجهادُنـا مِـن صِـحَّةِ الإيمـان
أبتـاهُ لا تلُـمْ طهـارةَ دَرْبِنـا ... اللـومُ كـلُّ اللـومِ في الخُـذْلان
أبتـاهُ مـاذا لـو أمَـرْتَ بفـاحشٍ ... حاشـاكَ هـذا كـالقعودِ سِيَان
فـرضٌ عظـيمٌ غُيِّبَـتْ أحْكَامُـهُ ... فالـذلُّ في الإدبـار والكِتْمـان
أبتـاهُ إن سُـفكتْ دمـاءُ بُنَيِّـكَ ... فاغْفِرْ أبـى خَطَئـي كما نِسياني
بَعْدَ الإلـهِ لَسْـتُ أبْتـغى سـوى ... رضَـاكَ عنِّـي يـا سـكينَ جنَـاني

ØØØØØØØØØ







(أَسَدُ الجُوْلَانِ)

لله درُّ فوارسٍ وكريمِهِمْ ... من دوَّخَ الأعداءَ في الجولانِ

بالنفس والأموالِ كانَ جهادُهُ ... أعني بذلك ناصِرَ الإخوانِ

شهمٌ كريمٌ لا تَمَلُّ حديثَهُ ... في القلبِ مكمنهُ وبالعينانِ

متأدِّبٌ كلماتُهُ فكأنَّها ... منحوتَةٌ مضْبوطَةُ الأوزانِ

عَجِزَ الرجالُ تشبُّهاً بعجوزهِ ... نِعْمَ الأمومةُ في رُبَى الإيمانِ

لوحيدها دَفَعَتْ رَجاءَ رضائِهِ ... خَطبت لَهُ حُوريّةَ الرضوانِ

شمسَ الضُّحى أفْجَعْتنا برحيلكَ ... في القلبِ تبقى عاليَ البنيانِ

قمرَ الدُّجى وَجِدَتْ عليْكَ جَوارحاً ... آلامُ بُعدِكَ حطَّمتْ وجداني

فابكي عُيوني بالدموع وبالدِّما ... والقلبُ قَرحٌ مِنْ لظى الأحزانِ

ØØØØØØØØØØØØØØØ







(المِحْنَة)

[illegible]
[illegible]
[illegible] ...!

أطَّ الفـــؤادُ بمِحْنـــةٍ تتعـــاظمُ ... إنَّ الـــبلاءَ يَـــدوسُ بالإخـــوان
إخـــوانُ عمـــري في مهـــبٍّ عـــاتيٍ ... يُعْمـــي العيـــونَ بلمحـــةِ الأجفـان
مـــن أيـــن أبـــدأُ فـــالخطوبُ ثقيلـــةٌ ... وَسَـمتْ همـــومي فـوق كـل بيـان
كنـــا وكـــانوا تلـــك أوّلُ قصـــتي ... كـــونٌ يُفَجِّـــرُ طاقـــةَ البركـــان
يـــا ســـامعاً عـــن قصـــتي وعَـــذَابِهَا ... حزنـــي يفـــيضُ ويُغْـرقُ الشطـــآن
أوبعـــدما كنـــا نجـــوبُ ضـــواحياً ... شـــمَّ الأنـــوف أعـــزةً بســـنان
نتـــنفسُ الصـــعداء في أســـحارنا ... ونعـــانقُ الجـــوزاءَ والقمـــران
فصـــهيلُ خَيْـــلِ اللّهِ ينْشِـدُ مَجْـدَنا ... وكـــأنَّ فينـــا خالـــد الفرســـان
وتُبـــارك الهيجـــاءُ خُـــفَّ موحـــدٍ ... تتســـابقُ الـــذراتُ للقدمـــان
أمـــنَ النســـاء وفي الخُـــدُور فـــلا ... يخفـــنَ مِـــنَ الأعـــادي قاصـياً أو دان
أطفالُنـــا عرفـــوا الكرامـــةَ عزَّهـــا ... لا لـــن تُهـــابَ زيـــارةُ الصلبـــان
بَـــدَتْ المدينـــةُ شـــكلها كعروســـةٍ ... وتزيَّنَـــتْ لشـــريعةِ الرحمـــان
غَـيطـــتْ وصَـــائِفُها بهـــاءَ رجالهـــا ... وبـــدتْ تُمَشِّـــطُ شَـــعثَهَا بِحَنـــان
ثـــار الغبـــارُ مـــن الركـــام مذلـــةً ... وتصـــاعَدَ الـــدخانُ كالشيطـــان






ماتــتْ حقــولٌ بالكرامــة روِّيــت　　وغــدا الفــراتُ كــالحَ الشــطآن

وتمايــلَ الزيتــونُ يســكبُ دَمْعَــةً　　لا للمُقـــامِ بواحـــةِ الأوثـــان

الحــزنُ ظِلّــي والهمــومُ ردائيــا　　والخطــبُ أقبــل بــاديَ الأســنان

دبّابــةٌ بــالموت تَقْــذفُ نَارهَــا　　تَحْــتَ الجــدار بقيــةُ الفرســان

عصــفٌ يبيــدُ ديــارَ قَــوْمٍ أهلهــا　　رفضــوا الخنــوعَ لِســلْطةِ الكفــران

بيــتٌ لبيــتٍ هُــدِّمَتْ ومنــازلٌ　　دُكَّــتْ بحقــدٍ ظــاهرٍ لعيــان

حِمَــمُ الهــلاكِ تُــدَمِّرُ الْمَنْصــورة　　فتُجَسِّــدُ الحقــدَ الصّــليبي القانى

قصــفٌ يُطيــرُ حجــارةَ المعمــورةِ　　لكــنّ دِينــي راســخُ الأركــان

أفــلا سَــمعْتَ صــرَاخَهُ عُمْرَاننــا　　بعــد الإصــابةِ راجــيَ الشــجعان

لا تتركــوني يــا بشــيرُ لحاليــا　　قُطِعــتْ لِسَــامِي يومهــا قــدمان

بجــوارِهِ راحــتْ عُيــونُ مُحمّــدٍ　　كــلٌّ يناشــدُ رحمــةَ الرحمــان

لمــا تفجّــرَ للحبيــبِ عُيُونــهُ　　أعطــى الســلاحَ لجعفــرِ ببنــان

ومــع المخــازنِ قــائلاً بثباتِــهِ　　لا تَــرْحَمِ الكفــارَ بــالنيران

فأمــام عينــي بعــضُ أشــلاءٍ لهــم　　وهنــاك يَرْقُــدُ فــارسُ الميــدان

جَسَــدُ الشّــهيدِ ولاســبيلَ لِحقّــهِ　　هــمٌّ وأحــزانٌ لــذي الوجــدان

مــا ضــرَّ شــاةً فارَقَتْهــا رُوحُهــا　　نفســي أُرَوِّضُــها علــى الأشــجان

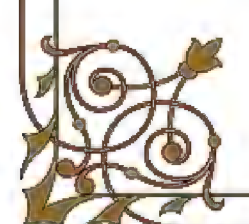
وإليْــك أكْتُــبُ يــا أُخَــيَّ مشــاعري　　يَهْتَــزُّ بيتــي كــالفتى الســكران

الخــوفُ يطفــو لايكــادُ مفارقــاً　　بــابَ المبيــتِ ثــمَّ يُــشرِّفُ ثــاني

أعْنــي بِــهِ ذاكَ المَضِيــقُ مَكَانُنــا　　إذْ وصــفهُ: ســجنٌ بــلا ســجَّان

الصــوت همــسٌ والحــروفُ بِبَحّــةٍ　　غــيرَ الخــلاءِ ضَــرُورَةَ الإنســان

همجيـــةٌ تتريـــةٌ مســـعورةٌ　　صـــالتْ بحقـــدٍ أمـــةُ الصـــلبان





فَحُــروبُهم عَقَديّــةُ مَدْروسَــةٌ
أفعــالهم سُــبِقَتْ بقــولِ لســان

علمـاء دينـي يـا شِـراعَ سـفينتي
تَلَــفُ الشّــراعِ مُصِــيبةُ الرُّبــانِ

لا يحصـدُ الإنسـانُ إلا مـا بَــذَرْ
وخــيرُ البُــذورِ ذروةُ الإيـــمان

العــزُّ حــيٌّ والتراجــمُ بيــنكم
مـا مـاتَ مـن أحيـا العقيـدة ثـاني

فقـهَ الجهـادِ لا حيــضَ النّسـا
الســيفُ بطّــال بــلا قــرآنِ

الظّلــمُ دومــاً لا فنــاءَ لِعُــذْرِهِ
وسِــهامُكمُ ســمٌّ عَلَــى الإخــوانِ

الحــقُّ أبْلــجُ وَالضّــلالُ ملجلــجٌ
فــإلى متــى ننســاقُ كالخرفــانِ

كَفَــرَ الشــبابُ بالكهانــةِ نَفْــثِها
هجــروا بِعَــزْمٍ صَـنْعةَ الكهّــانِ

إذ بالخيانــةِ صَــوَّبَتْ بسِــهَامِهَا
غــدراً مــن العلمــاءِ والرهبــانِ

للحــرِّ قلــتم خــارجٌ أو جاهــلٌ
في قــتلِهم أجــرٌ أبيــدوا الجــاني

فسماحةُ الـدين الحنيـفِ تقتضـي
رَدْعَ الخــوارجِ فــي جميـع زمـان

صــبراً فَمِيــزانُ العدالــةِ عِنْــدَهُ
عِنْـدَ العلـيمِ سـيلتقي الخصـمانِ

أخــذَ الإلــهُ عليكُــمُو ميثاقَــهُ
ببيـــانِ شـــرعِ اللّهِ لا الكتمـــانِ

فنبــذتموه لــمْ تخــافوا حُكْمَــهُ
بخســاً شَــرَيتُم ديَــنكُم بهــوانِ

اللّهُ يحكــمُ بيننــا فتجهــزوا
بــدمائنا جُــدنا ليــومٍ دانــي

فلقــد قرأنــا في كِتــابِ إلاهِنــا
وَهــوَ العظــيمُ تبــاركَ المنــانِ

أمــراً صريــحاً بـالنَّفيرِ لِعـدوِّنا
حتّــى تعــمَّ عِبــادةُ الرحمــانِ

ØØØØØØØØØØØ







(عَاشِقُ الإخْوَانِ)

[illegible]:

تــاقَ الفــؤادُ لِصــحْبةٍ ميمونــةٍ ... أيــنَ الأحبــةُ بَلسَــمُ الأحــزان

منــذُ الفــراق فــلا عَرفْـتُ بشاشــةً ... تشــفي عليــلَ عاشــقِ الإخــوانِ

عــودوا إلــيّ أحِبَّتــي لــو ســاعَةً ... فــالعيشُ دونَ ظِلالِكُــمْ أعْيــاني

عَلّي أضِيءُ النَّفسَ مِنْ مِصباحِكُمْ ... مــا قيمــةُ الرَّاعِــي بِــلا عينــان

إنْ غـابَ عَنّـي شخْصُكمْ وضياؤكُمْ ... فالحـــبُّ نـــورٌ شـــاهقُ البنيـــان

وأبَــا السَّــماحِ دموعُنــا فيَّاضَــةٌ ... مِــنْ هَــوْلِ مــا حَــطّ عَلــى الولهــان

مَكـروا كَـبيراً يـا أُخَـيَّ فَلـنْ يـروا ... إلا رماحـــاً في عُيـــونِ الجـــاني

مهْمــا تطــاوَلَ إفْكُهُــمْ فَكــأنَّهمْ ... حَشَــراتُ ليْــلِ هــاويَ الــنيران

هــذا أخـوكَ يُـذِيقُهمْ كَـأسَ الـرَّدَى ... ويــردُّ صــاعاً في الــوغى صَــاعان

إنْ كــانَ بَعْــدُ بَقيّــة في عمرنــا ... فالســيفُ رَمْــزي والقتــالُ بَيــاني

لا خـيرَ فِـي عَـيْشٍ بغَيْـرِ كَرامَـةٍ ... إنَّ الكَرامَــةَ حُلّــةُ الإيمــان

ØØØØØØØØØ







(دَمْعَةٌ عَلَىْ الإِخْوَة)

ذهبــتْ حيــاةُ العــزِّ منــذُ فِــرَاقِهمْ فــالعزُّ في كَنَــفِ الحبيــبِ جفــاني
ذهــبَ الــذين بنــور صُــحبتهمْ عَــلا مــن لــيس للمجــدِ الرفيــع ببــاني
قــد كــان مــنهم للفقــير محبــةٌ حتــى غــدوتُ بســترهمْ كَجُمــانِ
أيــنَ المحبــةُ صــدقُها ونقاؤُهــا أيــنَ الأخــوةُ يــا أخَ العرفــانِ
لــيس المــرءُ بــدرهمٍ في جيبــهِ حتــى يُحــال علــيهمُ الغرمــانِ
إن المــرءَ خزينــهُ مــن ترتجــى أخلاقَــهُ في شــدَّةِ الأزمــانِ

ØØØØØØØØØØØ







(غَزْوةُ "بالي")

- أو ما تبقى من القصيدة!-



اللّهُ أكــبرُ.. قـــدْ أتَتْنــا فَرحَــةٌ
اللّهُ أكــبرُ..ناصــرُ الفرســان

اللّهُ أكــبرُ..يــا لخيْــر بَشــائرِ
تفــوحُ بــالفتح .. عظــيمِ الشّــان

اللّهُ أكــبرُ.. مِــنْ خَبيــثٍ طــاغِيٍ
مُسْــتكبِرٍ.. مُتَجبِّــرٍ.. شــيطانِ

اللّهُ أكــبرُ.. مِــنْ صَــليبٍ حاقِــدٍ
ومُتَمــرِّدٍ للشّــرْعِ ذي نكْــرانِ

في ليلــةٍ رقــصَ الْهَــلاكُ مهلِّــلاً
والقــومُ يَرْقصُــونَ رَقْــصَ الجــانِ

تتســارَعُ الضَّــحكاتُ في سَــكَرَاتِهِمْ
يتـــأبَّطونَ خواصِــرَ النِّسْــوانِ

فَشــذوذُهُمْ.. قــد أطلقــوهُ حَضَــارَةً
والكُفْــرُ مِــنْ مَحاسِــنِ الإيمــانِ

لا والّــذي رَفَــعَ السَّــماءَ بِــلاْ عَمَــدْ
قَسَــماً بِــذي المَلكــوتِ والسُّــلطانِ

لَــنْ تَنْعمــوا بِــالأمْنِ فــوق ديارنــا
فالسَّــيفُ أصْــدَقُ قَائــلٍ ببيــانِ

هلا سَمِعْتَ ببالي حيثُ صراخهم ؟
والفِعْــلُ مِــنهُم مِثْلَمــا الصِّــبْيانِ

عُريــاً ســراعاً فِــي تَــدافُعِ محنــةٍ
والمــوتُ يحصــدهُمْ بغــير تــوانِ

أوَ مــا عَلِمْــتُمْ أنَّ بَحْــرَ ظَلامِهِــمْ
بَحــرُ المَذَلَّــةِ أسْــوَدُ الشــطْآنِ

أوَ مــا عَلمْــتُمْ أنَّ نــاراً حَــتفُكمْ
فــالخزْيُ في الــدارين بــالنِّيرانِ

أوَ مــا علمــتُمْ أنَّ حَــقَّ جِهادنــا
ليُطهِّــرَ الــدنْيا مِــنَ الأنتــانِ

فالحَمْــدُ للبــاري عَلَــى نَعْمائِــهِ
أخْــزَى الحَقُــودَ بِعُصْــبَةِ القــرآنِ

ØØØØØØØØØØØØØ






(هُمُوْمُ مُسَافِرِ)

[illegible]

حتّى متى نتيهُ في أوطاننا ... كسفينةٍ صارتْ بلا ربّان

أنّى اتّجهتُ بِأرضِنا فوجدتُها ... أرضَ البلاءِ عبوسةَ الجدرانِ

بحرُ الحياةِ كئيبةٌ أعماقُهُ ... لا خيرَ في بحرِ كئيبٍ فانِي

الضوءُ فيهِ لا يُجاوزُ قدْرَهُ ... موجٌ مريعٌ حاجبُ الشطآنِ

يا بانيَ الأحلامِ هلاّ يقظةٌ ... فالحلمُ حتماً ساقطُ الأركانِ

الموتُ حقٌّ والحياةُ سرابُنا ... كُتِبَ الفناءُ لزمرةِ الثقلانِ

شَرِّق وغرّبْ يا أُخيّ فلنْ تَجدْ ... دنيا تَسُرُّ فجهزِ الأكفانِ

إمّا مفارقٌ أهله أو مُبْتلى ... فالموتُ يا صاحبي قريبٌ دانِي

يا ربِّ قتلاً لا أكونُ أسيرَهُم ... فالأسرُ أسوأُ حالةِ الإنسانِ

قهرُ الرجالِ وذلِّهم لرزيةٌ ... فالحرُّ يقْتُلهُ سبابُ لِسانِ

ØØØØØØØØØØØØØ







(أُمّاهُ)



[illegible]

أمــاه حســبك فــالفؤاد مكلّــمُ ... لا تُحزنينــي واتركينــي مُــرَاغِمُ

دمعــاتُ عينــكِ ياحبيبــةُ غاليــاً ... قطراتــهُ لهَــبٌ لقلبــي يضــرمُ

مازلــت أذكــر يــوم فُــرّق بيننــا ... والــدمع يقطــرُ والرحيــلُ محــتَّمُ

إن باعــد الكفــارُ ظلمًــا بيننــا ... فــاللَّه يجمــع ياحبيبــةُ يُنعِــمُ

أُمــاهُ مــا نبَحــوا علــيَّ لريبــةٍ ... ومــا ذنــوبي غــير أنّــي مسـلمُ

لا أقبــلُ الســفلى بحــقٍّ عقيــدتي ... ولا عــن نُصــرة الشّــريعةِ أُحجــمُ

أُمــاهُ لا تبكــي إذا حــانَ الــوداعْ ... بــالموتِ في نصــر العقيــدةِ أحلــمُ

واجثــي لربــكِ بالــدعاءِ لعلــهُ ... للمــذنبِ المســكين يغفــرُ يــرحمُ

خطــي كرامــةَ أمتــي بــدمي كــذا ... وابــري ســهاماً مــن عظــامي تــنقمُ

شــبهٌ ممــاتي أو حيــاتي إننــي ... للــدين همّــي لا لــدنيا أخــدمُ

ســأظلُّ يــا أمــي فتيــلَ عقيــدةٍ ... نــوراً لــدرب الســالكين ليُقْــدِموا

فــلا تــزال عصــابة تقاتــلُ ... حتــى تســودَ عقيــدتي وتُحكَّــمُ

في ســبيل اللّهِ بــاقٍ دربهــمْ ... وإن قــلّ السّــالكون وردَّ مُعَمَّــمُ

ØØØØØØØØØØØ








(دَمْعَةٌ على حبّ)

فَقْـدِي لأصْـحابي بـلاءٌ مُـؤْلِمُ … لكـنّ فَقْـدَ أبـي الزُّبَيْـرِ يُحطِّـمُ

مـا زلْـتُ أذْكُـرُ حُسْـنَهُ وَبَشَاشَـةً … تُنْسِـي الهُمُـوْمَ وَلِلْبلايـا تَـرجمُ

قَسَـماً بـربِّ النَّـاسِ غَيْـر حانِـثٍ … إنِّـي لِفَقْـدِكَ يـا حَبِيْـبُ لَمُكْلَـمُ

لـو كـان بُـدّاً للجوامـدِ كلَّمـتْ … ورثـتْ قراحـي حينهـا تتـألمُ

فَحَياتُنـا زَفَراتُهـا تَـتلاطَمُ … آلامُنَـا فَـوقَ الضِّـفافِ تَـراكمُ

لَـوْ يَنْطِـقُ المكلـومُ مِـنْ هَـمٍّ بِـهِ … لَكَسَـا الجَمـادَ كِسـاءَ حـزنٍ أيْهَـمُ

(جَدَّ المَسِيرُ)

جـدَّ المسـيرُ ألا فشـدوا يـا عَـرَب … لا حـلَّ غـيرَ السـيفِ والقضُـبِ

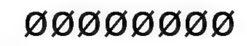
فـإلى متـى تجمُّـلٌ بالكـذبِ … حتـى غـدونا عاهـةَ الحَسَـبِ

أيـن مَكـارمُ العروبـةِ بيننـا … مِـن نَـخوَةٍ وشَـجاعَةِ الشُّـهُبِ

أينَ ابنُ جِدعانَ ونصرةُ مُطعِمٍ … ولا أقـولُ خالِـدَ العَجَـبِ

يمـوتُ باكيـاً ومـا بجسـمهِ … إلاَّ مواضِـعُ زانهـا في اللّجَـبِ

تَعِسَ الجبانُ يموتُ كلّ ساعةٍ … والحـرُّ يَطلُـبُ حَتفَهُ بالنَّصَـبِ










(عَاشِقُ الحُوْرِ)

[illegible]

يـا لاهثـاً خلـفَ النِّسـاءِ جمالِهـا ... تَرْجــو مَتاعــاً للفــؤادِ يُضَــرّمُ

هلَّـا رَأيْـتَ الحــورَ عِنْـدَ تَبَسُّـمٍ ... كالبــدر وضــاءً بليــلٍ يُــبْهِمُ

لـو نَظَـرَتْ إليْـكَ بنظْـرةِ عاشـقٍ ... عَجِـبَ الرِّيــاضُ لخـدِّها وأقسـمُ

حُسْـناً وسِـحراً لـو وصـفتَ كأنهـا ... في وســطِ روضٍ وردةً تَــتَكَلّمُ

أو أسـدَلَتْ بحَريْرهـا مـن خلفهـا ... يبْــدُو كــأنَّ الليــلَ داجٍ يهْجِــمُ

أو أســبلتْ أجْفانَهــا بأُنوثــةٍ ... قلبـاً بعشـقٍ لا يخـورُ ويُــفْصَمُ

وإذا خَطَـتْ للحُـبّ خُطْـوَةَ واثـقٍ ... عَــرفَ الجمــالُ عَــوارَهُ لا يــنْقِمُ

مـرآةُ صـفوٍ بـل شـموسٌ تسـطعُ ... نظــراتُ عينِيهــا سِــهامٌ تكْلِــمُ

وكواعــبُ يــاقوتٍ هــنَّ نواهــدٌ ... وتــدافعُ اللهــوف لا تَتصَــنمُ

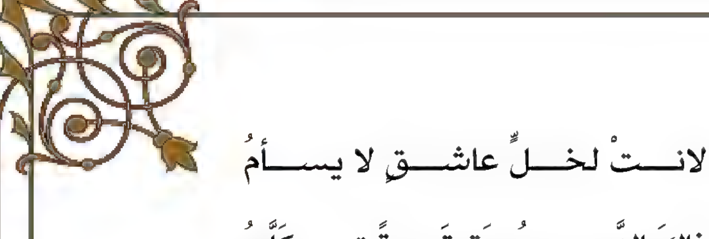
بَـيْنَ الشّـفاهِ حـلاوةٌ سـكْرٌ بـهِ ... بِلِعَابِهــا ولُعَابُهــا يتَــنْعَّمُ

تَتَحـدَّرُ الحبَّـاتُ عِنْـدَ وصـالِها ... أنشـودةُ الآهـاتِ ليسَـتْ تَـرْحَمُ

لا تَشْـتَكِي طُـوْلَ الوصَـالِ فقُرْبُهَـا ... أحلــى جَمــيلاً بالجنـانِ يُعْلَـمُ

لا للُــفُتور فَكُلّمَــا أتَيتهــا ... لوجَــدْتَها بِكْــراً ولا تتــألّمُ





وعلـى الأرائِـكِ هُيِّئَـتْ لَمَضَاجِعٌ — لانـــتْ لخلٍّ عاشـقٍ لا يسـأمُ

تَعْلُـو وَتُعْلَـى لا تَمِـلُّ تقلُّبـا — ذاكَ النَّعِـيمُ حَقيقَـةً تـتكَلَّمُ

يـاربِّ عُـذْرًا إنْ طغـت أقلامنـا — لِلْحـور وَجْـدِي باللِّقـاءُ مُتَـيَّمُ

ØØØØØØØØØ

(رِسَالَةُ الحَبِيْبِ)

[illegible]
[illegible]

طَلَـبَ الْفُـؤادُ مِـنَ الْفُـؤادِ قَصِـيْدَةً — وَعَلامَـةً أنِّـي أُحِـبُّ أكِيْـدَا

فَأَجابَـهُ إنَّ الكَلَـامَ مكبـلٌ — بَـيْنَ الـدّموع عَلَـى الحَبِيْـبِ وَئِيْـدَا

تَاهَـتْ حُـرُوْفُ قَصِيْدَتِي بَـيْنَ الْأَسَـى — وَ تَنَـاثَرَتْ فَـوْقَ الجُـرُوْحِ خُلـودَا

حَتَّـى تَمَلَّحَـتْ عُيـونِي فَجْـأةً — برسَـالَةٍ كَانَـتْ عَلَـيَّ وُرُوْدَا

و تَعَانَقَـتْ كَلِمَاتُنَـا وَتَرَاقَصَـتْ — قَالَـتْ هَنِيْئًـا بِـالثّوَابِ حَصِيـدَا

أبْقَـى الْحَكِـيمُ بِمَـا يَسُـوءُ حَقودَهُمْ — حَتّـى يُعِيـدَ ضِـرَابَهُ وَيَسُـودَا

يَرْعَـى خِرَافًـا لِلـذّئابِ فَرِيْسَـةٌ — وَيُهَدْهِـدُ الْحَمَـلَ الرَّضِـيعَ سَـعِيدَا

وَيُمِـيطُ عَـنْ وَجْـهِ الكَفُـوْرِ لِثَامَـهُ — وَجْـهُ الـذّئابِ خِيَانَـةً وَجُحُـودَا

يُشْـفِي الصـدَاعَ حسـامَهُ بصـرامةٍ — فِي نَحْـرِ مَـنْ لِلـدِّيْنِ كَـادَ عُقـودَا

فَـاحْفَظْ بِفَضْـلِكَ يـا إلهِـي مُسْـلِمًا — جَعَـلَ الجِهَـادَ نَشِـيدَهُ وَ قَصِـيدَا

ØØØØØØØØØØØ






(دَوْلَةُ الإسْلامِ)

يـا دولـةَ الإســلامِ يـا فجـراً بـدا — يا أروعَ الكلماتِ يا شمسَ الهدى

يـا دولـةَ الفرسـانِ يـا كيـدَ العِـدا — يـا دمعـةَ المحـرابِ يـا قطـرَ النـدى

يا وثبـةَ الشجعانِ في جوفِ الردى — يـا قطـرةَ الشـهداءِ يـا فخـرَ الفـدا

يا صرخةَ المظلومِ يا سهماً مضى — يـا أنَّـةَ السـجناءِ عاليـةَ الصـدى

إنـا صـبرنا كـي تكـوني في الـدنا — أمـلاً لكـل موحـدٍ قـد جاهـدا

في نـور رايتِنـا البهيـةِ قـد أتـى — تأليـهُ ربـي في العـلا متفـرِّدا

خـتْمُ النبـوةِ للرسـولِ محمـدٍ — قمـرٌ يـنيرُ لنـا الظـلامَ لنسـعدا

يحميـكِ ربـي مـن كفـورٍ ظـالمٍ — لـن يغلـبَ الـثقلانِ مـن قـد أَيَّـدا

ØØØØØØØØØØØØ







(سِهَامُ الإصَابَةِ)

وَإذا اعْتَرَتْــكَ بَلِيَّــةٌ فاصْــبِرْ وَلاْ ... تَــدَعِ الصَّلَاةَ كَمـا الـدُّعاءِ وَبِـالخَلاْ

وَ اذْرِفْ دُمُوعَــكَ لِلْكَــرِيمِ تَوَسُّــلاً ... تَلْقَ السَّكِينَةَ والخَلَاص مِنَ الْبلَا

لِلَّيْــلِ سِــرٌ فِــي الــدُّعاءِ فَقلّمَــا ... تَلْــقَ الْإصَــابَةَ لاْ تُجِيْــبُ السَّــائِلَا

أوَسَــائِلٌ فَنُجِيْــبُ حُسْــنَ دُعائِهِ ... اللّٰهُ يَنْــزِلُ لِلسَّــمَا قَــائِلا

لاْ تَرْفَــعُ الْحَسَــرات إلّــا تَوْبَــةٌ ... مَـنْ قَلْـبِ مَلْهُـوْفٍ يَتـوقُ إلَـى الْعُلَا

حَاجَاتُنَــا تُقضَــى بقصــدٍ خَــالصٍ ... وَ نُطّهِّــرُ الأجْسَــادَ مِـنْ شِـرْكٍ عَلَا

فَــاتْرُكْ سُــؤالَ الْعَــالَمِينَ موحــداً ... وَاطْمَــعْ بِرَبِّــكَ إنْ أَرَدْتَ مُحَصّــلَا

ØØØØØØØØØØØØ







(خَرَابُ المَدِيْنَة)

[illegible]

كانَتْ لنَا مَدِيْنَـــةْ

حَقاً لنا مَديْنَـــةْ

مِنَّا ارْتَوَتْ دِمَاءَا

فَيَا لَها بِطِيْنَةْ

لا تَسْئَمُ الشَّــرابَ

خَبالةُ الْعَجِيْنَـــةْ

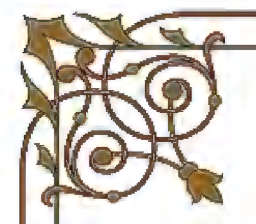
الزَّرْعُ كــانَ وَهْما

نُحيطُه نُـــزينَهْ

حتَّى إذَا ترَعْرَعَتْ

آمَالُــــنَا لِدِينهْ




تَحَطَّمَتْ جَميعَا

بِصَخْرَةٍ مَتيْنَــــةْ

فِي لَحْظَةٍ أُزيْلَتْ

أرْكانَها الحَصِيْنَة

يا ليْتَها تَـــزُولُ

أيَّامُنَا الحَزينَــــة

بِدَوْلَــــةِ الإسْلامِ

مَنْسُوجَةٍ رَصَيْنَــة

نَعِيْشُ فِيــهَا عِزّا

وَلّىَ مِنَ المَدِيْنَــــةْ

ØØØØØ







(عَلّمْنِي ْ يَا شَهِيْد)

[illegible]

عَلَّـمْ أخـاكَ بـمَ أكـونُ شـهيدا ... عَلَّـمْ أخـاكَ بـمَ أمـوتُ وَحيـدا

علِّـم بما سبقتَ من كـانوا لنـا ... رمزَ الفدا فسموتَ أنـتَ فريـداً

علِّـم أخـاكَ بـمَ يُـوَدِّع أهلَـه ... جِلِـداً صَـبوراً كالجبـالِ صـمودا

علِّـم أخـاكَ بمـا يُعَـافُ الولـد ... غَضّـاً طريـاً في الحيـاةِ جَديـدا

أذرُ الأحبـــةَ للـــرحيمِ يقينـــاً ... غيرَ الـرحيمِ مـن يعيـنُ وليـدا

فيـا شـهيدُ لأَنْـتَ مَـن علَّمْتَنِـي ... قِـيمَ الرجـالِ وذاك منـك أكيـدا

ويـا شـهيدُ لأَنْـتَ مـن علمتَنِـي ... عـيشَ الكرامـةِ بعـدَ ذُلٍّ عُهـودا

قل لـي بِرَبِـكَ يـا شـهيدُ مُعلّما ... أكنـــتَ يومـــاً للحيـــاةِ مُريـــدا؟

قل لي بِربك يا حبيـبُ مُبَشّـراً ... كيف الحـلاوةُ في الفـؤادِ وجـودا؟

وجهـُك نـورٌ يَسـتحيلُ وَصـفُهُ ... قــولُكَ حــقٌّ والــدليلُ شــهـيداً

صمتُك تفكّرٌ لا تحبٌ سَفاسِفاً ... خُلُـقُ الرَّسـولِ للشـهيد نشـيداً

فارقــد أُخَـــيَّ قَريــرَةً أجفانــكَ ... ذَهَبَــت مخافــة عَليــكَ أكيــداً

ØØØØØØØØ







(كواكِبُ النّوْرِ)

[illegible]

وَجِلٌ عَلى الأشوَاكِ أمشي باكيا ... في ظُلمَةِ الليلِ البَهيمِ منادِيا

أينَ الحبيبُ وأينَ حُسنُ حَديثِهِ ... مَن للضَّعيفِ يُعينُهُ وهاديا

كواكبُ النُّورِ مَضَت تترَنَّمُ ... مَن باعَ نفْساً نالَ روضاً عاليا

نحنُ الذينَ تاجَروا لربِّهم ... الصَّادقونَ الرَّابحونَ... ينادِيا

هانَت نفُوسُنا فَعزَّ مَقامُنا ... هَذا الجَزاءُ يا تقياً غازِيا

فقوافِلُ الشُّهَداءِ بَرقٌ خاطِفٌ ... ريحُ العبيرِ تَحُفُّهُم فَحَنانِيا

أنا الصَّديقُ والرَّفيقُ بِمحنَةٍ ... دامت عَليَّ فلا حَبيباً حادِيا

أنا الَّذِي قَعَدَت بِهِ ذُنُوبُهُ ... أشعُرُ أنِّي بِالمَعاصِي عَارِيا

وَحدِي بَقِيتُ فَلا تُعَزّوا مُكْلَماً ... هَيَّا خُذُونِي لا أُريدُ مُعَزِّيا

حَسبِي أُخَيَّ بِأنَنَا نُحِبُّكُم ... هَل يَنفَعُ الحُبُّ قَعِيداً جَانِيا

ØØØØØØØØ







(قَلْبُ الفتى)

[illegible]

هَـذا الـذِيْ جَعَـلَ الهُمُـومَ رِداءَهُ ... وَ تَجَـرَّعَ الْحُـزْنَ الْمَرِيْـرَ حِسَـاءا
وَ تَنَازَعَـتْ سُبُلُ الْأسَـى لِشِـعارِهِ ... غَيْـرَ السَّـوادِ فَمَـا رَأيْـتُ سَـمَاءا
وَأُخَيِّـئَ الأفْـرَاحَ خَـوْفَ مُصَـابِهَا ... بِسُمُومِ هَمِّـي قَدْ تُصِيبُ الـدَاءا
فَـورُوْدُ قَلْبِـي غَبَّـرَتْ أَوْرَاقَهَـا ... حَتَّـى تُمـاري فِتْنَـةً دَهْمَـاءا
كَـمْ بَسْـمَةٍ جالـتْ عَلَيْهـا غُمَّتِـي ... فِـي مَهْـدِهَا كَـيْ لاْ أرَىْ سَـناءا
يـا وَيْـحَ طِفْـلٍ ضَـمَّهُ ذَاكَ الْـأبُ ... أتُـرَى يحـسُّ بـالحنينِ سِـقاءا
ويْـحَ العَـدُوِّ يطَالُـهُ هَـمّ الفَتَـى ... مَـاذا تَظُـنُّ وَقَـدْ مَلَكْـتُ شِـفَاءا
إنِّـي حَلفْـتُ لأسـفكنَّ دِمَـاءهُمْ ... يـا رَبِّ أكْـرِمْ لِلفَقِيْـرِ وَفَـاءَا

ØØØØØØØØØ







(صَرْخَةُ العِرْضِ)

[illegible] ...

قالتْ بِدمعٍ لا يَجفُّ بَلائي ... وَلغَ الكلابُ بَعفَّتي وحَيائي

عقروا عفافاً ما فتئتْ أحُوطهُ ... أينَ الرجالُ ونخوةُ الشرفاءِ

أينَ الجيوشُ تكاثرتْ أسْماؤها ... ما لي أصيحُ فلا مجيبَ ندائي

أينَ الرجالُ وأينَ جيشُ محمَّدٍ ... الباذلينَ نفوسَهُمْ بسَخاءِ

أينَ الأسودُ تذودُ عنْ أعراضِها ... ما ماتَ مَنْ بالنفسِ فكّ عنائي

ما ماتَ منْ للدينِ باعَ حياتَهُ ... لا خيرَ في عيشٍ بذلٍّ نساءِ

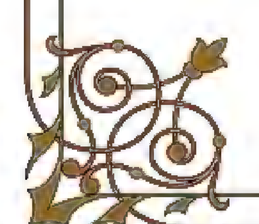
يا مَنْ لعرْضكَ لا تثورُ وتحفظُ ... قلْ ليْ بربكَ مَنْ يردُّ بلائي

هلْ أدْركَ الأعداءُ أنَّا أُمّةٌ ... صحّ حديث نبيّها كغثاءِ

قدْ كُنْتُ أحْسَبُ أنَّ وقتَ معرّةٍ ... ولى وحلَّتْ رَحْمةُ الرحماءِ

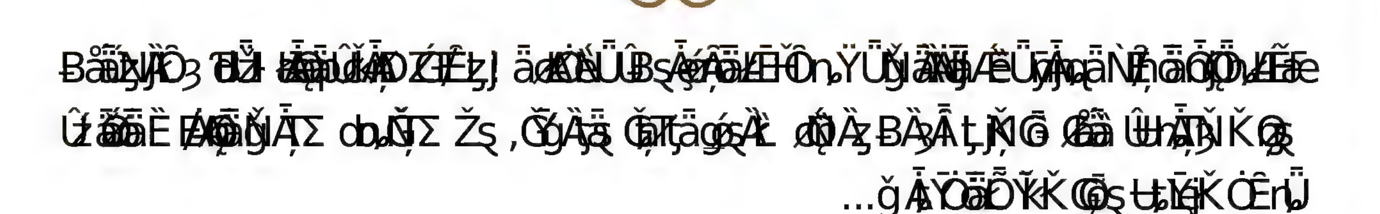
لِلْعُرْبِ أوْ لِلسّنْدِ أُرْسلُ صَيْحتِي ... وامُسْلِماهُ أجِبْ صريخَ رجائي

ØØØØØØØØØØ






(دُنْيَا الهُمُوْم)



[illegible] ...

يا كُرْبةً تَعِستْ لِكربَتِها الكُربْ ... وتَألّمتْ لِمصابِها كُلّ الخطبْ
وتَنافَرتْ من هولِها حسراتُهمْ ... حَمِدَ البلاءُ لِهولِها كُلّ التّعبْ
إنِّي بِصحْراءِ الكآبةِ مُبْتلى ... لا شوكَ لا شَيئاً يجيرُ مِنَ اللّهبْ
دُنيا الهمومِ تربّعتْ في ساحتي ... وبَدتْ تقولُ مِنْ نصائِحها العَجَبْ
وتلفّحَتْ بِسوادِها وَتَبسّمتْ ... لا تَنْقمِ الأتراحَ فالحبُّ السّببْ
لا تَطْلبِ الأفراحَ إني عاشِقَةْ ... لسوادِ عينكَ لا فكاكَ ولا هَربْ
اليومَ أكْشِفُ عَنْ قناعِ صبابتِي ... فَإلى مَتى يَبْقى الحَياءُ مِنَ اللّعبْ
منْذُ الطفولةِ فيْكَ أذْبحُ بَسْمةً ... شيطانُ حبّي قدْ تبلْورَ بالرّغبْ
اليومَ أنْشِبُ وصْلنا بفؤادكَ ... لا للنجاةِ رَمَيْتُ سَهْمِي بالوَصَبْ
عاجَلْتُها بِكتابِ ربِّي قارئا ... هذا الكتابُ بهِ النجاةُ مَنَ العَطبْ
صاحَتْ تُوَلْولُ وَيْلَتِي راحَ الأمَلْ ... حَلّ الفِراقُ نَجا ابْنُ آدمَ مِنْ نَصَبْ
غَفَلاتُ قَلْبكَ ماءُ كُلِّ بَليّةٍ ... فغَداً أعودُ وحِينها يَأْتِي الْعَتبْ
"صَبْراً جَمِيلاً" تِلكَ أحسنُ عُدّتِي ... يا ربّ عَفْوكَ عَنْ فؤادٍ قدْ خَربْ
فَالْحَمْدُ وَالشّكْرُ الجزيْلُ فإننا ... مَهْما نقومُ فلَنْ نُوفّي بالطّلبْ
فاقْبلْ بِفَضْلِكَ يا إلهي مُذْنِبا ... عَرفَ السَّعادةَ في رياضِ مِنْ رَغِبْ




(يَا رَبِّ)

يا ربِّ إنْ أَخْطَأتُ أطْلُبُ حِلمَكَ ... فالعَفوُ مِنْكَ مُؤَمَّلٌ وقَريبُ
يا ربِّ مَن يَملِكُ سِترَ عُيُوبِهِ ... للسّرّ تعْلمُ لا يغيبُ دَبيبُ
يا ربِّ مُعتَرفٌ بِسالِفِ ذَنبِهِ ... أنتَ الرَّحيمُ فَمَنْ سِواكَ يَتُوبُ
يا ربِّ تَعْلَمُ مَا ألمَّ بحَاليَا ... فالخَطبُ يَرْكُضُ بالفقِيْرِ رَهِيبُ
تِلكَ البَلايا أرهَقَتنِي لا تَدَعْ ... قَلْبِي يُهَلّلُ ساعةً ويَطيبُ
عِقْدٌ تَداعَى نَظْمُهُ مُتناثراً ... أيْنَ البقاءُ وَقَدْ أهَلَّ عَصِيبُ
يا كاشِفَ الضُّرِ رَمَيْتُ حُمُولَتِي ... عَنْ كَاهِلِي فَاللُّطْفُ مِنْكَ عَجِيبُ

ØØØØØØØØØØ







(حَـمْـداً لِـربّـيْ)

[illegible]

حمــداً لربــي يــا حبيــبَ فــؤادي — علــى الســلامةِ بَعــدَ ضَــربِ زنــادِ

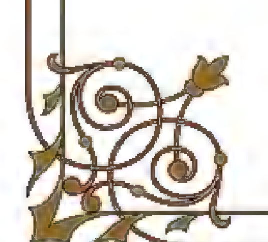
فِي ليـــلةٍ ظلمـــاءَ غـــارَ ضـــياؤها — نَبَحَـــتْ عليـــك كلابُهُـــم يســـوادِ

صـــيدٌ وحيـــدٌ أقبلـــوا وســـدّدوا — بسِـــهامَ حقـــدٍ لا يفـــوتُ بـــوادِ

وكيـــومِ بـــدرِ نـــامَ فيـــهِ أحمـــدٌ — فجـــاءهُ مـــِنَ العلـــيمِ منـــادي

لا تعتمـــدْ وذر الطُّغـــاةَ بِغـــيِّهم — وعليـــك بـــاللّهِ الـــرّحيمِ الهـــادي

ØØØØØØØ







(أُخْتاهُ)

[illegible]

أخْتـــاهُ بِالفُجّــار لا لا تَقْتَـــدِي ... ولِـــزيِّهِمْ إيَّـــاكِ أنْ تتقلـــدِي

قـــدْ خَطَّـــطَ الكُفْـــرُ دَمـــاراً لَـــكِ ... مَكْـــراً بِليـــلِ دامـــسٍ متلبّـــدِ

باســـمِ الحَضـــارَةِ الّتِـــي أقْبَلَـــتْ ... بِزيِّهـــا الفتّـــاكِ والخَرْمَـــدِ

إيـــاكِ قومـــاً صـــادروا قـــيمَ العفـــافْ ... قـــد حـــاربوا طهـــراً بفعـــلٍ أســـودِ

وتَجَنَّبِـــي ثـــوبَ الفضـــيحةِ بالحجـــابْ ... فـــالكفر ذو عَـــوَرٍ وطَـــرْفٍ أرمـــدِ

عِطْرُ النِّســاءِ محــرمٌ لســوى الحليــلْ ... حتـــى الخـــروجُ إلى صـــلاةِ المســـجدِ

لاتلمســـي غُرْبـــاً تمـــدي باليـــدِ ... وبســـورةِ النـــور العظيمـــةِ إقتـــدِي

ØØØØØØØ







(نَاصِحُ الأحْرَارِ)

[illegible]

أكـــرمْ أُخـــيَّ، برفعـــةٍ وكرامـــةٍ … واخلـــدْ بـــروضٍ عـــاليَ المقـــدار
لا يرحـــلُ الإنســـانُ كـــلَّ حياتـــهِ … حتمـــاً يحـــطُّ مـــنْ عَنَـــا الأســـفار
البـــؤسُ ولّـــى، لـــن يعـــودَ زمانُـــهُ … اليـــومَ تلقـــى نعمـــةَ الإبكـــار
اليـــومَ تُـــدْركُ مـــا طَفقـــتَ تؤمِلُـــهْ … اليـــومَ تلقـــى ربّنـــا الغفـــار
مازلـــتُ أذكـــرُ فيـــك أنـــت صـــلابةً … وجهـــادَكَ الأعـــداءَ بالبتـــار
بريـــاضِ ثغْـــرِ الرافـــدينِ جلادكـــمْ … وعلـــى رُبـــى الشـــهداءِ كنـــتَ تُجـــاري
تَعَـــبُ النفـــوسِ وســـيلةٌ لتُريحَهـــا … ذاكَ الســـبيلُ ســـبيلُ كـــلِّ خيـــار
إن غـــابَ عنّـــي يـــا أُخـــيَّ ضـــياؤكم … فجميـــلُ فِعلـــكَ بـــاقيَ الأسْـــرار
يـــدبُّ في نفـــس الصـــديق عـــبيرهُ … فتثـــورَ فيـــهِ شـــهامةُ الأغيـــار
رُحِـــمَ الكـــريمُ، أخـــا المـــودةِ والتُّقـــى … قـــدْ كـــانَ حقـــاً ناصـــحَ الأحـــرار
لا يعـــرفُ القـــولَ الـــدنيَّ لســـانُهُ … أدبُ الكـــلامِ طريقـــةُ الأطهـــار
إن الســـيوفَ مَفـــاتِحٌ لنجاتِنـــا … وشـــعارُهُ بـــالجهرِ والإســـرار

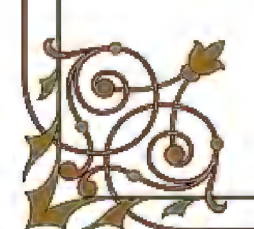
ØØØØØØØØ






(رِسَالَةُ الأسِيْرِ)

بـيْنَ الرِّجـالِ عَرفْـتُ سِرَّ عَقيـدتي ... تَحْـتَ السـياطِ صـبرتُ بالإصـرار
جبـــلٌ أشَـــمٌّ لا ألـــينُ مَذلّـــةً ... لســوى إلهــي فالقتــالُ شــعاري
قِنْـديلُ إيمــاني مُحــالٌ ينطفــئْ ... نَفْـخُ الكفـور يزيـدُ مـن أنْـواري
الجمــرُ لا تَفنــى حــرارةَ أصْــلِهِ ... والطّــرْقُ يُشْــعِلُ جَــذْوةَ النّــار
إنَّ الشّـدائدَ فِـي الطَّريـقِ فَخارُنـا ... فغــداً يُصــارُ إلى العــلا بـديارِي
أعْنِـي بِهـا دارَ الخلـودِ بجَنَّتـي ... ثمــرٌ وخلــدٌ زوجــةٌ بجــواري
ألقـى الأحبـةَ في الفـداءِ تُرحِّـبُ ... ألقـى الملائِـكَ إخْـوتي الأطْهـار
وإلَيْـكَ أنْـتَ بُنـيَّ تِلْـكَ وصـيَّتِي ... قَبْـلَ الرَّحيـلِ لِصُـحْبَةِ الأبْـرار
أيْ يُثْبِتُونَـكَ يُخْرجُونَـكَ يَقْتلـوا ... هـذا الطَّريْـقُ طَريْـقُ كُـلِّ خِيـار
إبْـنُ النَّبـيِّ كمـا النَّبـيّ قُـتِّلا ... لِرضَـى بَغِــيٍّ حُـزَّ بالِمنشــار
فاقْبِضْ بُنـيَّ على المَكارمِ في الْفِتَنْ ... حَسْـبُ الفتـى بُؤسـاً حيـاة العـار
ثــمَّ الكَــلامُ لــدُرَّتِي متحســراً ... فَكــأنَّ لَيْلَــكِ حالِــكُ الإمــرار
تبْكــي أنيســاً لا يــزالُ بصــوتهِ ... يَتلُـو عظيمـاً مـن كـلامِ البـاري
لـم تَعْرفِـي منـهُ سِوى بسـماتِهِ ... لِيُخفّـفَ العِـبْءَ الثقيـلَ بـدار
دارٌ بهــا الصُّــلبانُ تطْبــعُ ذِلَّــةً ... فَــوْقَ الجــبينِ بِعتْمــةٍ ونهــار
فــالهجْ لِربِّــكِ بالــدعاءِ لعلّنــا ... نُــــدافعُ الأقــــدارَ بالأقــــدار
لا تَيْأسِــي لِلْــأرْضِ رَبٌّ يَــرْحَمُ ... واسْــتَنْجِدِي بالقــاهِرِ الجبَّــار






(فِيْ رِثَاءِ أَبِيْ الحَسَنْ)

[illegible]

يا أيُّها المغوارُ أينَ ذَهَابُكَ — هل قد سئمتَ جوارَنا بجوارِكْ

أوبَعدَما لعِبَ الغرامُ بقلْبي — تَمْضي وَتَتْرُكُ حَسْرَةً بِصِحابِكْ

يا صَاحِبي أوَما عَرَفتَ صَبابتي — قل لي بربكَ ما الذي قدْ نابكْ

أمْ أنَّه شَوقٌ طغى بِفؤادِكم — للقاءِ رَحمانٍ يُسكِّنُ ما بِكْ

فلقد بكيتُ وما أراحتْ دَمْعَتي — تِلكَ الدموعُ تَزيدُني بِعَذابِكْ

غَدرٌ سَرَى بِسوادِ ليلٍ نافثاً — حِقداً تسارعَ جاهداً لِحِرابِكْ

للحَقِّ أعداءٌ يَرونَ حياتَهم — في موتِ كلّ مُوَحِّدٍ كَمُصابِكْ!

يا داعيَ الخَيراتِ أبْشِرْ جاءَكَ — ما كنت تعملُ والحصادُ ثَوابُكْ

يأبَى بياني أن يصيغَ خِصالكَ — كُلُّ الحروفِ صَغيرَةٌ بِحِسابِكْ

فاهنأ عليٌّ قدْ عَلَوْتَ مُعانِقاً — حوراً حِساناً زُيِّنَتْ لِجنابِكْ

ØØØØØØØØØ







(حِوَار الكُفّارِ)

[illegible]

قـــالوا تــنَعّمْ فالحيــاةُ جميلــةٌ … وافْسُــقْ بعنْـفٍ لا تفـوّت حِيلَـة

واجْهَـــرْ بكفْـــرِ لا تقــل نَذالــةً … إنَّ النذالـــةَ في الحيـــاةِ وسِـــيلَةْ

قلـتُ الطريـقُ إلى معـالمِ كفـركمْ … دَلْـوُ الشّـقيِّ لسـكْركمْ وسَـبيلَهْ

إنّـي سئمْتُ قيُودَ شِرْعةِ مِلّتـي … ياليْـتَ عَيْنــي لـمْ تَـرى تَرتيلَـهْ

قـــالوا تَوشّـــحْ بدلـــةً لَمَّاعــةً … واحْـظَ بِـأمْنِ صـليبِهمْ ودَخيلَـهْ

واجْهَـرْ بِحـربِ جَماعـةٍ مُتَشـدّدَةْ … لا للغريـــبِ ودِينـــهِ وأثيـــلَهْ

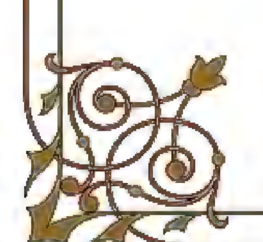
قلـتُ الحيــاةُ عزيـزةٌ وأولائِكـمْ … لايتْركـــوْنَ عَـــدوَّهُم وعَمِيلَـــهْ

مهْمـا تَحصّـن لا تمـلُّ نفوسُـهمْ … حتْمــاً تصــيْرُ رؤوسُــنا كفتيلَـةْ

قـــالوا تُريـــدُ أمـــانَهُمْ دولارَهـــمْ … مِـنْ غيْـر تَضْـحِيةٍ فتلـكَ رَذيلَـةْ

فـالبسْ ثيـابَ الـذلِّ دون تـرددٍ … إنَّـــا كَفرْنـــا بَالحيـــاءِ فَضـــيلَةْ

ØØØØØØØØ







(دَعْوَةٌ للرّحِيْلِ)

[illegible]

أبْنــــائيَ الأبـــرارَ قومـــوا وارْحَلـــوا ... ودَعـــوا رَديْئـــةَ أهْلِهـــا وتحوَّلـــوا

فمُقـــامُكُمْ عِنْـــدَ الجيـــافِ يَعيبُكـــمْ ... شُـــدُّوا الرِّحـــالَ إلى العُـــلا وتَجمَّلـــوا

وتجَهَّـــزوا مـــن ســـاعةٍ لا تقْعُـــدوا ... أخْشَـــى الوَبـــاءَ يُصـــيبكمْ وتُخَـــذَّلوا

طَمِـــعَ الكِـــلابُ بِكُـــمْ فَريســـةَ ذِلَّـــةٍ ... حَسِـــبوا الـــدِّماءَ رخيصـــةً فأمَّـــلوا

عِـــزَّاً علـــى الآهـــاتِ ثـــمّ جـــراحكمْ ... ودمُ الشـــهيدِ كؤوسُـــهمْ فتحوقلـــوا

دُنْيـــا المذلَّـــةِ لا تَليـــقُ بِمـــثْلِكمْ ... حـــورُ السَّـــماءِ تزينـــت فتزيلـــوا

واهْنَـــأ حقـــوداً بالخيانَـــةِ ذُلِّهـــا ... وخُـــذِ الدَّنـــيّةَ جِيْـــفةً فـــأقيلوا

إنَّ الرِّجـــالَ إلى الشّـــواهقِ دربهـــم ... دربُ الحَضيْضِ عَلى الخَنافِسِ يَسْهلُ

يـــا ســـالِكَ الـــدَّرْبِ الأغـــرّ لَـــدَرْبُكُمْ ... دَرْبُ الأســـودِ مَصـــاعِباً فتحمَّلـــوا

ØØØØØØØØØ







(فَوَارِسُ بَغْدَادَ)

[illegible]

أصــبنا الكفــرَ في رأسٍ تهــاوتْ   ضَــرَبْنا الشــركَ في حِصْــنٍ تــوارَتْ

مَقَـــراتٌ بهـــا اجْتَمَـــعَ الفَســـادُ   وبــاضَ الشِّــرْكُ فيهــا مُنْــذُ كانــتْ

مقـــرَّاتٌ تَعُـــدُّ الظُّلْـــمَ شَـــرْعاً   لِحـــرْبِ الـــدِّين رايتُهـــا تَعالـــتْ

مَقَـــرّاتٌ لِمَكْـــرِ الـــرّفْض رُكْنـــاً   تُثَبِّــتُ حُكْمَهُــمْ خَسِــئوا وَبــارَتْ

حِرَاســـاتٌ بِعَـــون اللّـــهِ خابَـــتْ   وزاراتٌ بِجُنْـــدِ الْحــــقّ خـــارَتْ

بِبَغْـــداد أُسُـــودٌ لـــمْ يَهـــابُوا   طَواغِيتـــاً بِكُـــلِّ المَكْـــر كـــادَتْ

بِبَغْـــداد رجـــالٌ قَـــدْ أعـــدّوا   نُفُوسَــاً لا تَهــابُ الْمَــوْتَ صــارَتْ

رجـــالٌ لِلْشَـــريعَةِ خَيْـــرُ جُنْـــدٍ   بِعَـــزْمٍ كَالْجِبـــالِ لَنـــا أعـــادَتْ

أفاعِيـــلَ الصَّـــحابَةِ في الْعِـــراقِ   تبـــارَكَ ربنـــا في العـــزِّ دامَـــتْ

فَيـــا رَبَّ السَّـــماءِ احْفَـــظْ عَبِيْـــدَكَ   وَأكْــرِمْهُمْ بِفَضْــلِكَ مــا اسْــتَقامَتْ

ØØØØØØØØØØ







(وَفِيْ عِيْدِ الأَضْحَى 1428)

أَدامَ اللَّهُ دولَـــتَكُمْ وأبْقَـــى　　جِهادَ العِزِّ فِي حِفْظٍ وصونِ
وَعَــوَّدَكُمْ أمَانــاً كُـلّ عِيْـدٍ　　وأبنـاءُ العِـرَاقِ بِغَيْـرِ هـوْنِ

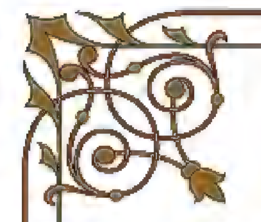
ØØØØØØØØØ

عَتَبْتُ عَلَى امْرِئِ القَيْسِ وَصْفَ لَيْلِ الهَمِّ، فَقُلْتُ:

و ليـلٍ كَقَعْـرِ القـدْرِ أَنَّـى سَـوادُهُ　　كَـأَنَّ هُمـومِي قَـدْ لَفَحْـنَ جِـدارَهُ
فَطَحْنٌ كَحَبٍّ فِي الرَّحَى طَارَ لُبُّهُ　　يُطــيرُ فُــؤاداً حاذَقــاً وَ حَــذارَهُ
فَهَذا فِراشِــي قَـدْ تَوقّـدَ يَرْتَجِـي　　بَشِــيراً ينــادي قَــدْ أتانــا نَهــارَهُ

ØØØØØØØØØ




(عِتَابٌ)

[illegible]

أخـي لا تُسـارعْ إلـيّ العِتـابْ … وصَـبراً علـيَّ أردُّ الجَـوابْ

تَمَهّـلْ قلـيلاً كَفـاكَ المَـلام … فَقلْبـي مَلِـيءٌ بِفصْـلِ الخِطـابْ

حَيِيْـتُ أعَـارضُ قَبْـرَ الهَـوى … ومِثْلـكَ حِـرْتُ لِـذاكَ العَـذابْ

فَكَيْـفَ يُحِـبُّ الأرِيـبُ جُنونـاً … لأجـلِ حَبيـبٍ حَليـف التُّـرابْ

فـأدْرَكَني مَـا طَفقْـتُ أراهُ … وولّـى سَـريعاً غِشـاءُ العُجـابْ

وأيقنْـتُ أنَّ فـؤادَ المُحـبِّ … يَطـيرُ سَـعيداً بِـذاكَ الخـرابْ

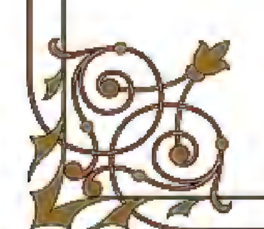
و أنَّ جُنـونَ المُحـبِّ فَضـاءٌ … يُرفْـرفُ فِيْـهِ بِغـيرِ حِسـابْ

و أنّ قيـودَ الحبيـبِ مَنـارٌ … تُضـيءُ الفـؤادَ تُزيْـلُ الضَّـبابْ

فقَلْـبُ المُحـبِّ يَظـلُّ سِـجلّاً … يُصـنّفُ فِيـهِ فريـدَ العُجـابْ

ألا ليْـتَ شِـعْري فَكُـفَّ العِتـابْ … ودَعْنـي أُقاسِـي هُمـومَ الغِيـابْ

ØØØØØØØØØ







(إعْذَارٌ)

[illegible]

بلـــغ حبيبـــاً وَجـــدَةً مِـــني … مَن يَهـدِمُ الإخـلاصَ لا يَبنِـي

واذكـــر لـــهُ كيـــف الوفـــاءُ لـــهُ … واهمِس بـهِ مـن روعـةِ الفـنِّ

فـــنُّ الصـــفاءِ فإنَّـــهُ حَســـبي … وهنـــاءُ عيشـــي إنـــهُ فنـــي

سَـــتُثبِتُ الأيـــامُ لكُـــم ودّاً … إنـــي محـــبٌّ خـــاليَ المـــنِّ

فَلَحُـــبُّكمْ في ذا الفـــؤادِ عظـــيمْ … فـــاطوي كِتابـــا بِالجَفـــا مِنـــي

إنّـــي كـــما عَرفـــتَ لا أبتغـــي … همـــاً وعُســـراً لِلـــبَلا أجنـــي

أعنـــي إمـــارةً في نَيلها حَتفـــي … يـومَ الحِسابِ مَـن يَقِي عَنِّـي

أبعـــدما ولّـــى ربيـــعُ العُمـــر … والشـيبُ بـان ذاك مـن وهـن

أبغِـــي مَكَـــارهَ في الـــدُّنا سَـــفَهاً! … مَن يزرعُ الأشـواكَ لـه يَجنِـي

ØØØØØØØØØØ







(يَا نَفْسُ)

[illegible]

يـا نفـسُ طِيبـي بِاللقاءْ ... مـاذا ابتغيـتِ بِالبقـاءْ؟

يـا نفـسُ حقّاً قَـد أتـى ... كَـذِباً تُريـدينَ السَّمـاءْ؟

الطيـنُ أصـلُكِ يـا دُنـا ... أفـلا تُجيـبينَ النِّـداءْ؟

نـِداءُ ربـي بـالقِرَى ... عِنـدَ النبـي والبهـاءْ

يـا نفـسُ هيّا لِلهنـا ... وتَحـرَّري مِـنَ ذا العنـاءْ

لـيس الشـهيدُ بميِّـتٍ ... الـروحٌ تَرقـى فِي اجتبـاءْ

الـروحُ تَـلقى ربَّهـا ... حيـثُ الثـوابَ والاصـطفاءْ

فـي جَـوفِ طَـيرِ سارحٍ ... مِـنَ الجِنـانِ كما تَشـاءْ

المـوتُ أقبـلَ زاحفـاً ... يجنـي بأغصَـانِ الرَّجـاءْ

يَضحكُ من طُولِ الأمل ... فَهَلُمَّ يـا حـقَّ القضـاءْ

ØØØØØØØØØØØØØ







(الرِّيَاءُ)

[illegible]
[illegible]

الخَـــوفُ يَمْـــلأُ قلبـــي ... مـــاذا أقـــولُ لِرَبِـــي
عَمَلـــي يَفـــوحُ ريـــاءُهُ ... فعـــليّ أطْـــبَقَ ذَنْبـــِي
الحمـــدُ أصـــبحَ ظـــاهِرَا ... والكـــلُّ يَرْقُـــبُ عُجْبِـــي
الـــدِّينُ يَـــنْقُصُ هَمَّـــهُ ... فالشِّـرْكُ يَحْشـو جنْبِـي
يـــاربِّ حَسْـــبِي أنَّـــهُ ... للـــدِّين يَرْكَـــنُ حُبِّـــي
إنِّـــي وَرَبِّـــي آمَـــلٌ ... بالحُـبِّ ألْحَـقُ صَحْبِي
فَلَحشَـــرُ كُـــلِّ مُكَلَّـــفٍ ... مَـعَ مَـنْ أحَـبَّ بِقَلـبِ

ØØØØØØØØØØ







(تَوْفِيقُ رَبّيْ)

[illegible]
[illegible]
[illegible]:

توفيــقُ ربّــي بالعمــلْ ... أصلُ السـدادِ بـلا جدلْ
لو كنتَ تَحسبُ عقْلكَ ... سـرّ النجـاح فقـدْ هَبَـلْ
لـو كنْـتَ تُـدْركُ لطْفَـهُ ... في الحادثـاتِ وما حصلْ
سـبحانَ ربٍّ راحــمٍ ... عبـداً فقـيراً قـدْ غَفـلْ
للشــرِّ يــدفعُ ربُّنــا ... مكـراً يُحـاكُ بـلا مللْ
فاجمعْ حشودكَ وامْكروا ... لنْ يغلـبَ الحـقَّ الهملْ
إنِّــي رأيــتُ وجــودَهُ ... في حفظِ ديْـنٍ قـدْ هُمِلْ
اللّهُ ربّــي بــالعُلا ... لِلسّــرّ يَعْلــمُ والأجـلْ
فاهْمِسْ أو ارْفَعْ حِقْدكَ ... أبـداً فـلا يَخْفـى الزّلـلْ

ØØØØØØØØØ







(الملاّ عُمَرْ)

للنَّـــاسِ فِـــي الـــدُّنيا عِبَـــرْ تَخْفَـــى وَتَظْهَـــرُ كـــالقَمَرْ

خَيْراتُهـــــا لا تَنْضَـــــبُ أمْثـــــال مُلانــــا عُمَــــرْ

فأميرُنـــــــا يـــــــا دُرَّةً وأجَــلُّ مــا يلقــى البَصَــرْ

كالنَّخْـــــلِ في أوْصــــافِهِ يُعْطِــي الرُّمَــاةَ مِــنَ الثمَــرْ

نَجــمٌ تَجَلَّــى مــا انْحَــدَرْ لا يَنْحَنِـــي أبَـــدَ الـــدَّهرْ

بجِهـــادِهِ أضْــحَى هُــدَى لِجَـــوادِهِ حَقـــاً عَقَـــرْ

فَأمِيرُنـــا يـــا صـــاحِبي مِـــنَ الزَّمـــانِ لقَـــدْ نَـــدُرْ

ØØØØØØØØØ







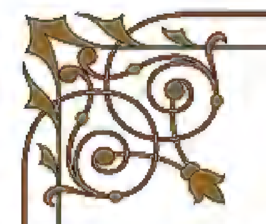
(رَمَضَانُ)

[illegible]

رمضـــانُ يـــا تـــاجَ السّـــنةْ — يـــا مِنْحـــةَ الـــرّبِ الغفـــورْ
أهـــلاً وســـهلاً ضَـــيفنا — القلـــبُ يغْمُـــرهُ ســـرورْ
هـــا قـــدْ أتيـــتَ مُباركـــاً — فَمـــلأتَ دنْيانـــا حُبـــورْ
بالحـــبِّ تـــدْخلُ بيْننـــا — عَجَـزَ اللسـانُ مـن السـرورْ
النّـــاسُ تَرْقُـــبُ بَـــدْرَهُ — كـــلٌّ بِليْـــلاهُ فـــخورْ
حَمـــلَ السِّـــلاحَ مجاهـــدٌ — طلقاتـــهُ تُشْـــفي الصّـــدورْ
الليـــلُ مَـــرّ مُرابطـــا — مُتمنِّيـــا جُـــرحاً يفـــورْ
والبُعْـــدُ سِـــيْمةُ أمَّـــةٍ — يتســـابقونَ إلى الفجـــورْ
كـــأسُ المعاصـــي حَـــتْفُهمْ — وغـــداً مســـاكنهم قبـــورْ
لا تَسْـــتوي سُـــبلُ الـــرّدى — وســـبيلُ ربّـــي في النّشـــورْ
مَـــنْ جـــدّ فِـــي طَلَـــبِ العُـــلا — حـــازَ المكـــارمَ والأجـــورْ

ØØØØØØØØØ




(أَبُوْ عَبْدُوْ)



[illegible]

لهفـي علـى نبـعِ الفِـدا   بطــلِ الشـــدائدِ جِــدُّ

قعـدَ الشّـبابُ ومـا قعـدْ   دومًـــا لدينـــهِ يعـــدو

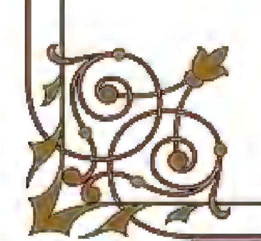
كـــان المعلـــمَ و الأخ   يحنــو بحلْـمٍ .. لا يشـدُّ

يرقــى الشــريفُ لحتفِـهِ   والعبـدُ للحضـيضِ يعـدو

النــاسُ تبعـــثُ جيفــةً   والمســكُ طيبُــكَ تغـدو

اللّهُ يرفعُـــكَ العـــلا   للـــدّينَ كنـــتَ تَجِـــدُّ

ØØØØØØØ







(أَسَدُ الفُرَاتِ)

[illegible]

أَسَـدُ الفراتِ لقَدْ رَحلْ … لَيْـتَ الشـجاعَ مـا نـزلْ

إنَّ الفـــؤادَ مُكَـــذِّبٌ … جُرْحِـي محـالٌ ينْـدمِلْ

صَبْراً أخـيْ لـم أحْتَمِلْ … تِلْـكَ الْبَليَّـةُ كالجَبَـلْ

صَــبْراً فَتلْـكَ رَعيَّتُـــهْ … غَـنمٌ تَسـيرُ بِـلا فَحـلْ

حَمــلٌ هُنالِــك تائِهــا … أخشـى الذئابَ لـهُ دَغلْ

صَــبْراً نُــروِّضُ نَفْسَــنا … هـذا الـبلاءُ لقَـدْ حَصـلْ

هيَّـــا نُعاهِـــدُ رَبَّـــنا … صِـدْقَ التَّوجُّـهِ والعَمَـلْ

شدّوا الخُيوطَ وأحْكِموا … عَهْـدَ الوفـاءِ بـلا وجـلْ

مَـوتُ النّبـيِّ لَنـا عَـزاءْ … تِلْـكَ المُصـيبةُ والجَلَـلْ

عَهْــداً نَســيْرُ لِـربِّــنا … حتَّـــى يُوَافيْنــا الأجَـلْ

ØØØØØØØ







(رِثَاءُ أَبِي عُمَرَ)

سـلمى الحبيبـةُ افخـري ... فـأبوك صـيادُ السّـباع

طعـنَ العـدوَ ولـم يـولِ ... حاشـا بُنيـةِ أن تُضـاعي

تسـنيمُ يـا بنـتَ العُـلا ... لا تـسمعي صـوتَ الأفـاعي

فـأبوك حـيٌّ في السـما ... طـوبى لـهُ للخلـدِ سـاعي

عمـرُ الحبيـبُ وصـيّتي ... الثـأرُ باعـاً بـل ذراع

ديـنٌ وعـرضٌ والـدماءْ ... إيـاكَ مـنْ سـقطِ المتـاع

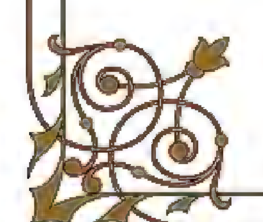
ومحمّـدٌ كُـنْ فارسـاً ... أسـدٌ تطـيرُ علـى الكـراع

وعلـى طريـق أبيـكَ كـنْ ... للنّـاس خـيراً كالشُـعاع

للّهِ درُّك يـا بطـلْ ... نعـم الرفيـقُ بـلا نِـزاع

لـينُ الجنـاحِ شِـعارُهُ ... في الخـير يسـعى نعـمَ داع

ØØØØØØØØØ







(الجُبّ)

أيُّ قـــبرٍ قـــد أغـــمّ   أي ذنـــب قـــد ألـــمّ
أي هـــم جـــاء يســـعى   ليـــدوس الحـــرَّ هضـــما
حـــرٌّ جـــبٌّ والظنـــونْ   تســـتبيحُ المـــرءَ ســـقما
لا تحـــدِّثْ عـــن هـــواءٍ   بجحـــيمِ الجـــبِّ حلمـــا
في ظـــلام الجـــبِّ وحـــدهْ   يـــوقنُ الإنســـانُ علمـــا
أنَّ ذنبـــاً كـــان مِنَّـــا   أورثَ المحبـــوسَ همَّـــا
لـــو يُقـــالُ المـــوتُ أَقْبَـــلْ   مـــا ركبـــتُ الـــذلَّ يومـــا
لـــو رأيـــتُ الضـــنْكَ فيـــهِ   لركبـــتُ الصـــعبَ عزمـــا
لا تقولـــوا القتـــلُ ظلـــمٌ   قـــد رأيـــتُ الـــذلَّ سُـــمَّا
لا يمـــوتُ المـــرءُ إلاّ   في معـــادِ الحـــقِّ حتمـــا

ØØØØØØØØØØ







(الدُّنْيَا)



إنَّمــا الــدنْيا فنــاءُ ... وبـــلاءٌ وعنــــاءُ

كـلُّ مــا فيهـا يَهِـمٌّ ... فحيـــاةٌ وشـــقاءُ

كبــدٌ قــالَ الحكــيمُ ... فَمتــى يـأتي الهنـاءُ

يُحمــدُ القــوْمُ البكــورُ ... حيث لا يفنـى الشبابُ

تِلْـكَ دنْيـاهمْ تـؤولُ ... ســفرٌ حتْمــاً تــزولُ

لجنــــانِ أو بــــوارِ ... وَحْـدَهُمْ فـازَ العـدولُ

ØØØØØØØ

(رَايَةُ الحَقّ)

رايــةُ الحــق تعالــتْ ... مِـنْ ركـام الـذل قامـتْ

بالــدِّماءِ الطــاهراتِ ... بِجهـادِ الخلـص جـاءتْ

فارْفعوهــا في القلــوبِ ... يــا جنــودَ اللّهِ هانــتْ

يــومُ نصْــرٍ قــدْ أطــلَّ ... فثمــارُ الخـير طابـتْ

ØØØØØØØØ








(دَوْلَةُ الإسْلامِ)

دولـــةُ الأفغـــانِ حلـــمٌ   راودَ الأجيــــالَ شــــعرا
رحمــةٌ للنــاس جــاءتْ   بعــد يــأسٍ طــالَ دهــرا
بعــد ظلــمٍ مســتفيضٍ   بعــد حكــمٍ ســادَ شــرّا
بعـــد كســــرٍ للعظـــام   لشــيوخٍ شــابَ عُمْــرا
بعــد ســلخٍ في المجــازرْ   لشــبابٍ عــافَ عُهــرا
و مـــــوالاةٌ...اليهـــــودِ   شــرفٌ بــل صــارَ فخــراً!
دولــةُ الإســلامِ قامــتْ   برجــالٍ لــيسَ سِــحرا
بنفــــيسٍ و وضـــيعِ   سَــطَّرَ الأفغــانُ فِكْــرا
بشــــهيدٍ و شــــهيدٍ   لحظــوظِ الــنفس نُكــرا
بـــــدماءِ الطَّالبــــان   ســجَّلَ الإســلامُ نَصْــرا
فجَّــرَ الفرســانُ بــوذا   حطَّــمَ الأخيــارُ كفــرا
ظلمــةُ الأوثــانِ غــارتْ   بقـــرارٍ داسَ كِـــبرا
قــاهراً للشــركِ مــاضٍ   رافعــاً للــدين قــدرا
أيهـــا المـــلا, تقـــدم   قـد سُـقينا الكـأس مُـرّا
ضــاقتْ الأرضُ علينــا   ضـاعتْ الأوطـانُ قسـرا
وســط الــنيرانِ تســمو   أنفــسُ الأخيــارِ طُهــرا
يــا جنــودَ اللَّه ســيروا   وارفعــوا القــرآنَ فخــرا
واعملــوا للــدين دومــاً   واســـجدوا للَّه شـــكرا






(الهَمّ)

[illegible]

عَضَّنِي الهمُّ فَمَاتَ ... ما دَرَى أنّي رُفاتُ
يملأ السُّمُّ نُخاعَهْ ... هَكذا الحُزْنُ مَواتُ
هدَّنِي فَقْدُ الصَّدِيق ... يا تُرى أيْنَ النَّجاةُ
كُلّما حَلَّ حَبيبٌ ... أدْرَكَ الْكَرْبَ بَياتُ
رَبَّنا إنّي كَرهْتُ ... ما تُمَنِّينا الحَياةُ
بسْمُها مَكْرٌ هَلاكٌ ... لِثْمها حتفٌ مَواتُ
لَيْسَ فِيها ما يَطِيبُ ... حُلْوُها مُرٌّ فُتاتُ

ØØØØØØØØØ







(الإِنْفَاقُ)



[illegible]:

أنْفِقوا مِنْ طَيّباتِ الْمَالِ نَصٌ جَاءَ مَوزونْ

" لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"

يُنْفِـقُ المَـالَ مُحِــبٌّ   لِلْجِنـانِ غَيْـرَ مَفْتُـونْ

يَــدَعُ البُخْــلَ رجَـالٌ   لِرضَــاءِ اللّهِ يرْجُــون

ØØØØØØ







(عِيدُنَا)

[illegible]

عِيـدُنا أقْبِـلْ وَأَدْبِـرْ ... وَاطْبَـعِ الخَـزْيَ وَسَـطّرْ
عِيـدُنا بَلّـغْ تَحِيَّـةْ ... وَ دُمُـوعِي تَتَحَـدَّرْ
لِشَـهيدٍ قَـدْ تَسـامَى ... مسْـتَريحاً مِـنْ تَجَبُّـرْ
عِيـدُنا بَلّـغْ سَـلامِي ... فَحَنَـانِي يَتقَطّـرْ
لِأُسُـودٍ فِي قيـودٍ ... تَـذْرِفُ الأحْـزانَ أَنْهُـرْ
عِيـدُنَا لِلّـهِ دَرُّكْ ... هاجَـتِ الأَشْـواقُ أَكْثَـرْ
لِحَبِيْـبٍ يَتَلَـألأْ ... مِـلْءِ قَلْبِـي يَتَبَخْتَـرْ

øøøøøø







(صَرْخَةُ أسِيرٍ)

هـلْ رأيتَ الطفلَ يبكي ساعةَ القبضِ يُزمزمْ
ارحمونا واتركونا فأبي ما كان مجرمْ
وعجوزٌ تتهاوى إثرَ ضربٍ تترحمْ
يا بُنيَّ أين تذهب فَجْرُنا تاللَّه مُظلمْ
منظرُ الحُرة تبكي خلف بعلٍ وتهمهمْ
ربنا إليك بثّي يُدمع الصخرَ ويَقصمْ
هل رأيتَ السجنَ يوماً أم رأيتَ الذلَّ خيّمْ
هل رأيتَ الأُسْدَ تزأرْ خلفَ قضبان تُحمحمْ
وسياطُ الحقدِ نارٌ تسلخُ الحُرَّ وتُلجِمْ
تطبعُ الخزيَ علينا تنقشُ العارَ وتختمْ
أيها الضرغامُ صبراً فطعامي صار علقمْ
ومياهُ الأرضِ آلتْ مُرَّةَ الطعمِ وتُسأمْ
من صميمِ القلبِ أبكي بدماءٍ لستُ أكتمْ
من يفكّ قيدَ عانٍ صرخةً لكلِّ مسلمْ
أن أموتَ أو أحطِّمْ محبسُ الكفرِ تحتمْ
بدماءِ الكفرِ أحلمْ شَربةً أشهى وأطعمْ
أُثلجُ الصدرَ بقتلٍ لكفورٍ يترنَّمْ
صرخةُ الأسيرِ دوَّتْ طالَ حبسي أين أنتمْ






(أُبُوْ عُمَيْرٍ)

[illegible]

أبـــــا عُمَيْـــــــرِ لا تَكـــــــلّ

فـــــالسَّعدُ في طَلَـــــبِ المعـــــالي

عجِّـــــلْ خطـــــاك إلى الإلـــــهْ

فـــــالحورُ في شَـــــوقِ الوصـــــالِ

نَشَـــــرتْ جـــــدائِلها تَقـــــولْ

هلـــــمَّ يـــــا فخـــــرَ المنـــــالِ

ØØØØØØØ







(مَحَبّةُ الولَدِ)

[illegible]

صِـدقُ المحبّـةِ في مَحبَّـةِ الوَلَـدْ

صَـدَقَ المَقُـولُ فـذاكَ خـيرٌ أوكَبَـدْ

إنّ البُـنيَّ للعيـون ضِياؤُهـا

حَسْـبُ الصَّغير كـالفؤادِ مـن الجَسَـدْ

ليتـكَ يـا بُـنيَّ تعـلمُ حُـبّيَ

إذِا الـرٌفاتُ بِالتُّـرابِ كالوَتَـد

حـبُّ البـنين مَسـيرُهُ بِدمـائنا

وبِالنُّخَـاع و بـالفؤادِ لـذا عُقِـدْ

أبناؤنـا أحلامُنـا تَتَجسَّـدُ

كـلُّ الجميـل لهـم نُريـدُ بـلا حَسَـدْ

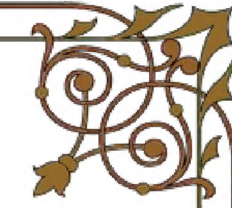
أبناؤنـا بِـدُعائِهم كَنـزٌ لنـا

إن صَحّ مِنّـا الـدِّينُ بِـالكهفِ السَّـنَدْ

ØØØØØØØ







(يا أخِيْ)

يـــا أخِـــي اسْمَـــعْ نَصِـــيْحَةْ

مِـــنْ مُـــحِبٍّ لاْ فَضِـــيْحَةْ

حُبُّـــكَ الْـــنّفْسَ رَذِيْـــلَةْ

فَـــاَنْبِذِ الـــدّنْيا الْقَبِيْـــحَةْ

يَـــا أخِـــي خَـــلّ الجِّـــدَالْ

واتـــرُكِ القِيْـــلَ وَقَـــالْ

بِكِتَـــابِ اللّٰه تـــرْبُو

فَـــوْقَ شَـــحْنَاءِ المَـــقَالْ

غِيْبَـــةُ المُؤْمِـــنِ ذَنْـــبٌ

فِـــي الكِتَـــابِ جَـــاءَ شَـــجْبٌ

كَفْكِـــفِ اللّسَـــانَ واحْـــذَرْ

كِلْمَـــةً لِلْنـــار كَسْـــبٌ

يَـــا أخِـــي إسْـــعَ وَجِـــدٌ

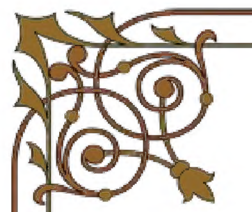
واسْـــتَقِمْ ثُـــم اسْـــتَعِدْ

بِصِـــيامٍ وَقِيَـــامٍ

فالصِّـــراطُ سَـــيْفُ غَـــدْ

صَـــاحِبِ البَـــرَّ وَصَـــاهِرْ




فَسَـــــماءُ البَـــــرِّ هـــــادرْ

صَـــــاحَبَ الأَبْـــــرارَ كَلْـــــبٌ

في كِتـــــابِ اللَّهِ سُـــــطّرْ

يَـــــا أخِـــــي للَّهِ نَشْـــــكُو

كُفْـــــرَ حُكَّـــــامٍ وَجُـــــوْرا

فَـــــارْفَعِ السَّـــــيْفَ وَهُـــــزَّهْ

وانْـــــزَعَنْ قَلْبـــــاً كَفُـــــورا

تَشْـــــخَصُ الحُـــــورُ لِناسِـــــكْ

يزمَـــــامِ الخَيْـــــلِ ماسِـــــكْ

كُلَّمـــــا نَـــــادى المُنـــــادِي

هَـــــبَّ لِلْهَيْجـــــاءِ فَاتِـــــكْ

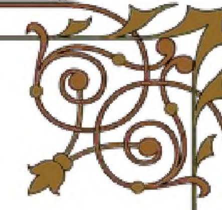
ØØØØØØØ

وآخرُ دَعْوانا أنِ الحمْدُ لله ربّ العَالمينِ والصّلاةُ والسّلامُ عَلى سيّدنا مُحمّد وعَلى آله وصحْبه أجْمعينَ

ولا تَنسوْنا مِن صالح دُعائِكم







الفهرس

